اراد ان يخرج منه الى الغرض المسوق له فصل بينه وبين ذكر الله تعالى باما بعد فانه
جرى ببعض اندية جمع ندى وهو مجلس القوم الذين يتحدثون فيه ويقال له
نادٍ قال الليث النادي المجلس يندو اليه من حواليه اى يجمعه ولا يسمى ناديا
الا اذا كان فيه اهله فاذا تفرقوا لم يكن ناديا الادب قال ابن الانباري
ادب العرب سابقا هو ما يحسن من الاخلاق وفعل المكارم مثل ترك السفه
وبذل المجهود وحسن اللقاء واصطلح الناس بعد ذلك على ان يسمو العلوم ومعرفة
الاخبار والشعر ادبا والمعنى المشارك ادبيا الذى ركدت سكنت في هذا
العصر الدهر واراد به الوقت ريحه دولته وسميت الدولة ريحا لانها تجئ
وتذهب وتكون كل زمان لواحد اى الريح قال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم اى قوتكم ودولتكم وخبت طفئت ومنه قوله تعالى كلما
خبت اى سكن لهيبها زدناهم سعيرا مصابيحه اراد بالمصابيح وهي السرج
العلماء اى ماتت علماؤه ذكر المقامات بفتح الميم المجالس واحدها مقامة
وقيل المقامة المجلس يقوم فيه الخطيب يحض على فعل الخير فبهذا المعنى سمى
كتاب المقامات اى مجالس الحديث التي ابتدعها اى وضعها بديع الزمان
هو ابو الفضل احمد بن الحسين الهمذانى مفخر همذان ونادرة الفلك وبكر
عطارد وفرد الدهر وغرة العصر لم يلف نظيره في ذكاء القريحة وسرعة
الخاطر وشرف الطبع وصفاء الذهن وقوة النفس ولم … في المنثـ
وملحه وغرر النظم ونكته ولم يروان احـ … ب وسره
وجاء بمثل اعجازه وسحره فانه كان صاحـ … فهما
انه كان ينشد القصيدة لم يسمعها قط وهي … لك
كلها ويسردها الى آخرها لا يخرم حرفا واحـ … ورا
من كتاب ولم يره نظرة واحدة خفيفة ثم يهـ … يسردها
سردا وكان يقترح عليه عمل قصيدة وانشاء رسا … ب بديع
فيفرغ منه في الوقت والساعة وكان مع هذا مقبول الصورة خفيف الروح حسن
السيرة عظيم الخلق شريف النفس كريم العهد خالص الود حلو الصداقة مر
العداوة وحين بلغ اشده واربى على الاربعين سنة ناداه الله تعالى فلباه
وفارق الدنيا سنة ٣٩٨ فقامت نوادب الادب وانثلم حد القلم وبكاه
الافاضل واهل الفضائل ورثاه الاكابر مع المكارم على انه لم يمت ذكره ولقد
خلد ما بقي على الايام نظمه ونثره وعلامة العلامة الغزير العلم والها
زيدت للمبالغة همذان بفتح الميم والذال المعجمة بلد بخراسان جليلة القدر
كثيرة الاقاليم افتتحت سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ولبعضهم فيها وفي بردها

همذان متلفة النفوس ببردها . والزمهرير وحرها مأمون
غلب الشتاء مصيفها وربيعها . فكأنما تموزها كانون

وقال

وقال الشريشي كل الرواة يروون همذان بفتح الميم ونقط الذال المعجمة الا ابن لبال
فاني رايت في شرحه همذان بكسر الميم وذال معجمة قبيلة غانية والرواية الاولى
اثبت ونقل في الاحياء في الباب الثاني عشر في الطلاق ان امير المؤمنين علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وكرم وجهه كان تضجر من كثرة تطليق الحسن رضي الله عنه
وكان يعتذر منه على المنبر الى ان قال يوما ان حسنا مطلاق فلا تنكحوه فقام
رجل من همذان فقال والله يا امير المؤمنين لننكحنه ما شاء فان احب امسك
وان احب ترك فسر لذلك علي رضي الله تعالى عنه فقال

ولو كنت بوابا على باب جنة . لقلت لهمذان ادخلوا بسلام

رحمه الله وعزا نسب الى ابي الفتح الاسكندري بفتح الهمزة وكسرها منسوب
الى اسكندرية وهي مدينة عظيمة بناها الاسكندر ومنارتها احد عجائب
الدنيا وهو اي الاسكندري في البديعية بمنزلة ابي زيد في الحريرية فلاجل ذلك
نسب اليه انشاء بنات فكره وابتداعها والى عيسى بن هشام هو في البديعية
بمنزلة الحارث في الحريرية روايتها اسناد احاديثها وكلاهما مجهول لا يعرف
ونكرة لا تتعرف قال الشريشي النكرة التي لا تتعرف هي في غير الاسماء وجعلهما
بمنزلتها لتنكيرهما وعدم تعريفهما فاشار طلب مني من اشارته امره حكم
ممتثل وطاعـ … غنيمة وهي حصول الشيء من غير عوض قال المسعودي هو
اي المشير شـ … اذ بن خالد وزير المسترشد او المستظهر بالله وقيل
هو صاحـ … انشي ابدع واحدث مقامات اتلو اتبع فيها
تلو … تهير بالضرير التلو بكسر التاء وتخفيف الواو ولد
الناقـ … ـف يعني امشي خلف البديع قال الفلكري وانما
ألتـ … ـذ لان البديع تقدم ذكره وان لم يدرك
الظالع … ـي بعض في مشيه من داء من اعيائه ومدى
الضليع … لعظيم الاضلاع ثم استعير لكل قوي وفي حديث
عمر رضي الله … قال له اني بينهم لضليع فذاكرته بما قلت من
الف جمع بين كلمتين ونظم بيتا او بيتين اشار الى قولهم من الف كتابا او قال
شعرا فانما عرض عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف للحسد والغيبة
وان اخطأ فقد استقذف اي تعرض للشتم بكل لسان والى قولهم من الصلاح
الانسان في فسحة من عقله وسلامة من افواه الناس ما لم يقل شعرا
او يؤلف كتابا والى قول افلاطون عقول الناس مدونة في اطراف اقلامهم وظاهرة
في حسن اختيارهم قال حسان رضي الله تعالى عنه

وانما الشعر عقل المرء يعرضه . على المجالس ان كيسا وان حمقا
وان احسن بيت انت قائله . بيت يقال اذا … يته صدقا

واستقلت طلبت الاقالة من هذا المقام بفتح … ـيم موضع الاقامة ومنه

لم يعرفهم

قوله للمبالغة اى للتاكيد تامل